كتاب النَّخلة لأبي حاتم السّجستاني
دراسة في ضوء نظريَّة الحقول الدلاليَّة

د. وداد بنت أحمد بن عبدالله القحطاني*
walqahtany@ksu.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2022/03/02م | تاريخ القبول: 2022/03/20م

الملخص:

يهدف البحث إلى تصنيف كلمات كتاب النّخلة وفق نظريَّة الحقول الدلاليّة، وإلى كشف العلاقات بين كلمات كلّ حقل. كما يهدف إلى شرح منهج أبي حاتم في الكتاب، وتوضيح التَّقارب والاختلاف بين منهجه ونظريَّة الحقول الدلاليَّة. وقد جاء تقسيمه في تمهيدٍ وثلاثة مباحث كلّ مبحث منها يتناول حقلًا يمثِّل أحوال النخلة، ومراحل إنباتها، وأنواع ثمرها، وما يطرأ عليها من تغييرات، ثمَّ خلص البحث إلى عدة نتائج، مِن أهمها: أنَّ كتاب النّخلة يمثّل أنموذجًا واضحًا على أنَّ نظريَّة الحقول الدلاليَّة لها بذور في مصنفات العلماء الأوائل، وقد صَنَّفتِ الباحثة كلمات الكتاب ضمن المجالات الدلاليّة الرئيسة، مقسَّمة إلى حقول فرعيّة. وبالإضافة إلى ذلك ظهرت العلاقات الدلاليّة بين الكلمات في كلّ مجال، وكانت علاقة الترادف مِن أهم العلاقات الدلاليَّة في الكتاب؛ وذلك بسبب: تعدّد اللَّهجات للكلمة الواحدة، وما يطرأ على الكلمة من تغييرات صوتيَّة، مثل: القلب المكاني، والإبدال اللُّغوي. كما ظهرت علاقات دلاليَّة أخرى، مثل: علاقات المشترك اللفظي، والتضاد، والاشتمال.

كلمات مفتاحية: أبو حاتم السِّجستاني، نظريّة الحقول الدلاليَّة، العلاقات الدلاليَّة، النَّخلة.

* أستاذ اللغة والنحو المشارك - قسم اللّغة العربيّة وآدابها - كليَّة الآداب - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

Kitāb al-Nakhlah by Abū Ḥātim al-Sijistānī: A Study Based on the Theory of Semantic Fields

Dr. Wedad Bint Ahmed Bin Abdullah Al-Qahtani*

walqahtany@ksu.edu.sa

2022/03/02 :Received date	2022/03/20 :Acceptance date

Abstract:

This study aims to classify the words of *Kitāb al-Nakhlah* applying the 'Theory of Semantic Fields' and reveal the relationships between the words of each field. It also aims to explain Abu Hatim's approach in the book and clarify the convergence and differences between his approach and the Theory of Semantic Fields. The research has concluded with several results; one of the most important results is that *Kitāb al-Nakhlah* is a good model that proves the Theory of Semantic Fields to have origins back in the works of early scholars. The researcher classified the words of the book under the main semantic fields which have been divided into sub-fields. In addition, semantic relations have emerged between the words of each field. Synonymy is one of the most important semantic relations in the book because words are pronounced differently in different dialects. As a result of phonetic changes to each word in different dialects, such as metathesis and linguistic substitution, some sounds may develop and other forms of words would arise. Other semantic relationships also appeared, such as, homonym, antonym, and hyponym.

Keywords: Abū Ḥātim al-Sijistānī, Theory of Semantic Fields, Semantic Relations, *Kitāb al-Nakhlah.*

*Associate Professor of Language and Syntax, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, King Saud University, Saudi Arabia.

المقدمة.

إنَّ الاهتمام باللُّغة وجمع ألفاظها كانا محطَّ اهتمام علماء اللّغة الأوائل، وقد أثمرت جهودهم المباركة في ظهور تصنيفات وكتب كانت اللّبنة الأساسيّة في وضع قواعد اللّغة العربية، وتعليمها على مر العصور.

ومِن أهمِّ هذه الجهود وأبرزها ظهور الرسائل اللُّغويَّة التي تعدّ النَّواة الأولى في وضع المعاجم العربيَّة، وبخاصَّة معاجم الموضوعات. هذه الرسائل عالجت الكثير من المسائل المتعلقة بدلالة الكلمات حول موضوع واحد، مثل: ألفاظ الإبل، والخيل، والنّبات، والشَّجر، والنَّخل وغيرها.

وهذه الدراسة تُعنى بتصنيف كلمات كتاب النّخلة وفق نظريَّة الحقول الدلاليّة، وكشف العلاقات بين كلمات كلّ حقل. وجاء اختيار هذا الكتاب؛ نظرًا لمكانة أبي حاتم السّجستاني البارزة في اللُّغة، ولما لمصنّفاته من أثر فيمنْ جاء بعده مِن العلماء، فقد نقل عنه ابن سِيده في مواضع عدة في معجمه المخصّص. كما أنَّ للنَّخلة عند العرب أهميةً خاصّة، فلم يتركوا شاردة ولا واردة فيها إلا وضعوا لها لفظًا تُعرف به.

أمَّا أهمية الموضوع فتبرز في أنَّه ينطلق مِن فكرة أنَّ لنظريّة الحقول الدلاليَّة - أو ما يعرف بدراسة المعنى وعلاقات الألفاظ بعضها ببعض- بذورًا بارزة في جهود العلماء العرب السابقين، وإنْ لم يضعوا لها مُصطلحًا خاصًّا بها، ولكنَّ أساسياتها لا تكاد تخطئه العيون.

ويسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما المنهج الذي اتبعه أبو حاتم في تصنيف كتابه؟
- ما الحقول الدلاليَّة التي يمكن تصنيفها في كتاب النّخلة؟
- ما العلاقات الدلاليَّة بين تلك الألفاظ؟
- ما أوجه التَّقارب والاختلاف بين منهج أبي حاتم في كتابه ونظريَّة الحقول الدلاليَّة؟

ويهدف البحث إلى:

- معرفة المنهج الذي اتبعه أبو حاتم في تأليف كتاب النَّخلة.
- تصنيف ألفاظ النَّخلة وفق نظريَّة الحقول الدلاليَّة.
- الكشف على العلاقات الدلاليَّة بين ألفاظ الحقول.
- توضيح أوجه التَّقارب والاختلاف بين منهج تأليف الكتاب، ونظريَّة الحقول الدلاليَّة.

وقد حظيتِ النخلة باهتمام الباحثين، وخاصة في الجانب اللُّغويّ، فجاء من أهمها:

- النَّخل عند الأصمعي وابن سِيده قديمًا والنَّخل حديثًا، لوفاء عباس حسن الحويت، رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1404هـ- 1983م.

وهي دراسة وصفيَّة مقارنة بين ما جاء من ألفاظ النَّخل قديمًا عند الأصمعي وابن سيده، ومقارنته بمناطق النَّخل في المدينة المنورة والأحساء.

- ألفاظ النَّخل في منطقة الرياض دراسة صرفيَّة دلاليَّة، للولوة بنت سعد العشبان، رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية، جامعة الملك سعود بالرياض، 1437هـ- - 1438هـ-.

وهي دراسة وصفيَّة اعتنت بجمع الألفاظ الخاصة بالنَّخلة من أفواه المزارعين الممارسين لزراعة النخل، وربطها صوتًا وبناءً ودلالة بالألفاظ التي سجلها علماء اللُّغة نقلًا عن الفصحاء في عصور الاحتجاج، وجاءت الألفاظ مجموعة تحت حقول دلاليَّة، ثم تحليلها صرفيًّا، وتوضيح ما طرأ عليها مِن تغييرات صوتيَّة، ومعرفة الألفاظ المستحدثة التي لم ترد في الاستعمال الفصيح.

ودراستي تختلف عن الدراستين السابقتين في أنها تختص بدراسة كتاب النَّخلة لأبي حاتم من حيث تصنيف ألفاظ الكتاب وفق نظريَّة الحقول الدلاليَّة، ومعرفة العلاقات التي تربط معاني الألفاظ بعضها ببعض ضمن حقلٍ دلاليّ مشترك يجمعها.

واتَّبع البحث المنهج الوصفي في استقراء الحقول الدلاليَّة لألفاظ النَّخلة، وتحليل العلاقات الدلاليَّة بين ألفاظ كلّ حقل.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ ينتظم في: مقدمةٍ، وتمهيدٍ تناول نشأة السِّجستاني، ومكانته العلميَّة، ومصنفاته. وكتاب النَّخلة ومنهج أبي حاتم في تأليفه، والمصنَّفات التي اهتمت بالنَّخلة. ثمّ نظريَّة الحقول الدلاليَّة. وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول: الحقول الدلاليَّة لمراحل بدء إنبات النَّخلة، ومكوناتها ومرادفاتها، وتحته حقول فرعيَّة. والمبحث الثاني: الحقول الدلاليَّة لأوصاف النَّخلة، وأحوالها، ومتطلباتها، وتحته حقول فرعيَّة. والمبحث الثالث: الحقول الدلاليَّة لألفاظٍ تتعلق بثمر النّخلة، وأنواعه، وما يتَّصل به من أحوال. ويندرج تحته حقول فرعيَّة. والعلاقات الدلاليَّة في كُلِّ حقلٍ منها.

ثم الخاتمة وفيها أهم ما توصَّل إليه البحث من نتائج، ثم قائمة المصادر المراجع.

التمهيد:

أوَّلًا- نبذة عن أبي حاتم السّجستاني: نشأته ومكانته العلميَّة ومصنَّفاته

هو أبو حاتم سهل بن محمد السّجستاني[1]، نشأ بالبصرة، وكان كثير الرواية عن أشهر علماء اللُّغة البصريّين ومنهم: أبو زيد الأنصاري (ت210هـ)، والأصمعي (ت 216هـ-)، وأبو عبيدة معمر بن المثنَّى (213هـ-)، والأخفش (ت215هـ) الذي قرأ عليه كتاب سيبويه مرتين. وكان إمامًا في علوم القرآن، واللُّغة، والشّعر، وقد أخذ القرآن على يد يعقوب الحضرمي (ت 205هـ)، وتتلمذ عليه عدد من العلماء منهم: ابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، وابن دُريد (ت 321هـ-)، وكان جمَّاعًا للكتب، وصنَّف عددًا من الكتب بعضها مطبوع مثل: كتاب النَّخلة، وكتاب الأضداد، وكتاب الفرق، وكتاب المذكَّر والمؤنَّث، ومن الكتب التي لم تصل إلينا: كتاب السيوف والرماح، وكتاب الوحوش، وكتاب العشب، وكتاب القسِيّ والنِّبال والسِّهام.

واختُلف في سنة وفاته، فقيل: تُوفِّي في البصرة سنة: 255 هـ-، أو 254هـ- أو 248هـ، وقد قارب التسعين من عمره.

ثانيًا- كتاب النَّخلة، ومنهج أبي حاتم في تأليفه، والمصنَّفات التي اهتمت بالنَّخلة

تأتي أهمية الكتاب من كونه مِنْ أقدم المؤلَّفات الخاصّة بموضوع واحد، وكان مصدرًا مهمًّا في تأليف المعاجم بأنواعها، فاستقى مادته كلّ مَن جاء بعد ذلك من العلماء من أمثال: ابن سيده في المخصص الذي نقل مواضع عدة من الكتاب في نعوت النّخل.

والكتاب مطبوع ومحقَّق، أشرف على تحقيقه ثلاثة أساتذة، هم: إبراهيم السامرائي، وصدر عن دار الرسالة ببيروت. وحققه كذلك حاتم صالح الضامن، وصدر عن دار البشائر الإسلاميَّة ببيروت، والتحقيق الثالث لعبدالقادر أحمد عبد القادر، وصدر عن دار الوثائق بدمشق.

أمَّا عن منهج أبي حاتم السجستاني في عرض مادة الكتاب، فقد اتَّبع طريقة تتمثَّل في أنَّه قسَّم الكتاب إلى قسمين:

- استهلَّ القسم الأول بالحديث عن مكانة النّخلة وأهميتها، وأورد الآيات القرآنيَّة، والأحاديث النبويَّة، وما أُثر عن العرب في تفضيل النَّخل.

- ذكر في القسم الثاني كلّ ما يخص النخلة من أوّل نشأتها مرورًا بما يحصل لها من أطوار وتغييرات، وكان عرضه لمادة الكتاب سردًا متتابعًا دون أنْ يجعلها في أبواب أو تحت عناوين محددة.

ومنْ أهمّ سمات الكتاب الواضحة:

- اهتمامه بذكر اللَّهجات المنسوبة لأصحابها، من مثل: "ويقول أهل نجران واليمامة وغيرهم لطلع النَّخل: الضَّباب"[2]. "والعَذْق بالفتح عند أهل الحجاز: النَّخلة. أمَّا العِذق بالكسر فالقِنْو... ولغة طيّئ: القِنا بكسر القاف، وأهل الكوفة يُسمُّون العِذْق: الكِباسَة"[3].

- يهتمَّ بذكر سياق الكلمة، ويعضد ذلك المعنى بشواهد من القرآن والحديث والشعر، مثال ذلك قوله: "والدليل على أنَّ اللِّيْنة جماعة النَّخل قوله جل وعز: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ الحشر: ٥. "وقال بعض الأعراب: إذا ضُرب العِذْق بشوكة فأرطب فذلك الرُّطَب، يُقال له: المنقُوش، وقد نَقِشَ نقْشًا. وجاء في الحديث النَّهي عن نقش البُسْر"[4]. وأمَّا الشعر فكان الاستشهاد به أكثر مِنْ غيره، من ذلك مثلًا: "ويُقَال للطُّوال: العُمّ، والواحدة فيما أظن: العَميمة. قال أُحيحة بن الجُلاح:

فَعُـــمٌّ لـــعُمِّكُمْ نـــافِعٌ وطِفْـلٌ لِطِفْلِكُـمْ يُؤْمَـلُ[5]

- يورد في مواضع عدة ما جاء في الكلمة من جموع، مثل قوله: "الجبَّارة، والجمع: الجَبّار"[6]. "فإذا ارتفعت الجَبَّارة فطالت فهي الرَّقلة، وثلاثُ رَقَلات، والجميع الرِّقال"[7]. "فهي قِرْواحٌ، والجمع: القَرَاويح والقَرَاوِح. ومثل القِرواح السَّحُوق والطَّرُوق، والجمع: سُحُق وسَحَائق، وطُرُق وَطَرائِق"[8] وإذا وردت الكلمة مجموعة يذكر مفردها، مثاله: "والصَّوادي: الطوال، والواحدة: صادِية"[9]. وقوله: "والجَعْل: النَّخل القِصَار، والجَعْلَة: الواحدة"[10].

- عند ذكره للشاهد الشعري كان يهتم غالبًا بشرح معاني بعض ألفاظه، كقوله مثلًا: " وأنشد:

وَغَيلٍ يغُولُ العـاجَ فَعْمٌ كأَنَّـهُ جَنَى كَثَرٍ مِـنْ عُـمِّ نَعْمـانَ بـارِدِ

والغيل ههنا: مِعصم في ذراعٍ غليظة. والمِعْصم: موضع السِّوار. والعاج: الذّبْل"[11].

- يشير أحيانًا إلى الألفاظ الفارسيَّة والمعرَّبة. كما في قوله: "وتقول الأكَرَة بالبصرة: هو البَرْوَنْد، وهو بالفارسيَّة. الدَّرِيَة: البرَرْبَنْد"[12].

- يذكر كثيرًا روايات مَنْ نقل عنهم، كأبي زيد الأنصاري، والأصمعي من اللُّغويين، وأبي المجيب وأبي الحجاج، ومحمد بن عبد الملك الأسدي من الأعراب. مِن مثل قوله: "قال أبو زيد: هي

العِضْدِانة"[13]. ونقل عن الأصمعي فقال: "قال الأصمعي: وكلّ شيء أفرط طُولًا فهو مُهجِرٌ أيضًا"[14]. وقوله: "وقال أبو مجيب: الرَّاكبة المتلهفة، أي: تلهف على أنْ تُخالط الأرض"[15].

- أحيانًا يُعلِّل التسمية بذكره سببها، مثلًا في قوله: "والوَقْل: أصول الكَرَب، والواحدة: وَقْلَة، وهو الذي يبقى على النَّخلة؛ وإنَّما يُسمَّى؛ لأنَّه يتوقّل به الذي يصعد النَّخلة"[16].

- أهم المصنفات في النّخل

تنوّع التّصنيف في النّخلة على قسمين:

الأول: مَنْ خَصَّها بتأليف مستقِل، ومن أهمها:

1- كتاب النّخل والكرم، وهو منسوب للأصمعي[17] (ت 216هـ-).

2- كتاب النّخل لابن وحشيَّة النبطي[18] (ت 291هـ).

وهناك مؤلفات في النّخل لم تصل إلينا، مثل:

- كتاب النّخلة لأبي عمرو الشيباني (ت209هـ).
- صفة النّخلة لابن الأعرابي (ت 231هـ).
- كتاب النَّخل للزُّبير بن بكَّار (ت 256هـ).

الثاني: مؤلفات خصّصت النَّخلة بأبواب في كتبها، منها:

- الغريب المصنَّف لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت 224هـ).
- المنتخب من غريب كلام العرب لكُراع النَّمل (ت 310هـ).
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (ت 395هـ).
- مبادئ اللُّغة للإسكافي (ت 420هـ).
- المخصّص لابن سِيده (ت458هـ).
- نهاية الأرَب في فنون الأدب للنُّويري (733هـ).

ثالثًا- نظرية الحقول الدلاليَّة.

تعدّ هذه النظرية من أهم النظريَّات التي اهتمت بدراسة المستوى الدّلالي للغة، كما أنَّها من أقدم النظريات في تحليل عناصر المعنى اللغوي، ويقصد بها: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية. فهي تقع تحت المصطلح العام (لون)، وتضم ألفاظًا مثل: أحمر - أزرق - أصفر - أخضر - أبيض"[19].

وهذ الأمر يتطلّب تحليلًا لكلّ معاني ألفاظ الكلمات التي تخصّ حقلًا معيَّنًا لمعرفة علاقاتها بعضها ببعض، والجامع الذي جعل هذه الألفاظ تشترك في حقلٍ واحدٍ.

وتقوم هذه النّظريّة على عددٍ من الأسس والمبادئ، هي[20]:

- لا وحدة معجميَّة عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجميَّة لا تنتمي إلى حقل معيَّن.
- لا يصح إغفال السِّياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلّة عن تركيبها النَّحْويّ.

ويُلحظ أنَّ الكلمات داخل الحقل الواحد ليست ذات وضعٍ متساوٍ، فكلّ حقل منها يحتوي على المجموعة التي تخصه، ثم تدخل تحت كلّ قسم من الأقسام أقسام صُغرى تتفرع عن الكبرى؛ ولذا كانت هناك كلمات أساسيَّة أو مفاهيم مركزيَّة بالنسبة للحقول الدلاليَّة، تتحكم في التقابلات المهمة داخل الحقل، وأخرى هامشيَّة تزودنا بالبنية الداخليَّة لهذه الحقول[21].

وأهم مميزات هذه النظرية[22]:

- أنّها تكشف عن العلاقات الدلاليَّة، وأوجه الشَّبه والاختلاف بين الكلمات التي تندرج تحت حقل معيّن، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.

- أنَّ تجميع الكلمات داخل الحقل الدلاليّ وتوزيعها يكشف الفجوات المعجميَّة التي توجد داخل الحقل.

- أنها تمثّل منهجًا ملائمًا للمقارنة، والاستفادة منها في تأليف المعاجم الثنائية اللغة، كما تبيّن الفروق الدلالية بين الألفاظ؛ ممَّا يُسهِّل على المتكلم والكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة، وانتقاء ما يلائم غرضه.

وهناك اتجاهات متعددة حول تصنيف المفاهيم، فمنها مَا يرى وجود مجموعة من المفاهيم العامة المشتركة بين لغات البشر، فعلى هذا الرأي توجد مجموعات من التصنيفات الدلالية العالمية إلى: حي وغير حي، حسي ومعنوي، بشري وغير بشري[23].

ولعلَّ أشمل التصنيفات التي قدّمت الآن، وأكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم Greek New Testament

ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية:

1- الموجودات.

2- الأحداث.

3- المجردات.

4- العلاقات.

وتحت كلّ قسم أقسام صغرى، ثم يقسم كلّ قسم إلى أقسام فرعيّة[24].

والنظريَّة تتألف من عنصرين أساسيين:

الأول: تقسيم الألفاظ إلى مجموعاتٍ دلاليَّة.

والثاني: تحديد دلالة اللّفظة داخل كلّ مجموعة ببحثها مع أقرب الألفاظ إليها، وبيان أنواع العلاقات بين الكلمات داخل المجموعة الدلاليّةِ الواحدةِ.

وتهتم هذه النظريَّة بسياق الكلمة وتعدُّه أساسًا عند دراسة الكلمة، وتهتمّ بالعلاقات الدلاليّة بين الألفاظ، فالكلمات داخل الحقل الدلاليّ الواحد إمَّا أنْ تكون في حالة تشابه في المعنى أو في حالة غموض أو في حالة اختلاف، فإنْ كانت في حالة تشابه فهي إمَّا أنْ تكون في حالة ترادف (والد - أب)، وإمَّا في حالة اشتمال (أسد - حيوان)، وإنْ كانت في حالة غموض فيكون للكلمة أكثر مِن معنى (العين) تطلق على (العين الباصرة . والجاسوس، وعين الماء) حسب السياق، وإنْ كانت الكلمات في حالة اختلاف في المعنى فهي في حالة تضاد حاد (حي - ميت)، أو تضاد متدرّج (شجاع - جبان)، أو تضادّ عكسي (باع - اشترى)، أو تضادّ عمودي (شمال - غرب)[25]. فجميع هذه العلاقات مِن تشابه وغموض واختلاف وتنافر لا تخرج في أيّ حقلٍ معجمي عمَّا يأتي:

1- الترادف.

ويقصد به: "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[26]. فهي ألفاظ متحدة المعنى، قابلة للتبادل فيما بينها في أيّ سياق[27]. والترادف التام نادر الوقوع في اللغة، ويرى بعض المحدثين أنَّ الترادف له أنواع، وهي[28]:

أ- الترادف الكامل: وهو ما أمكن استبدال الكلمة مكان أخرى في أيّ سياق دون تغيير القيمة الحقيقية للجملة. وقد أنكر أغلب اللّغويين وجوده إلا نادرًا.

ب- شبه الترادف: وهو تقارب اللفظين تقاربًا شديدًا بحيث يصعب على غير المتخصصين التفريق بينهما، مثل: عام، سنة، حول.

ج- التَّقارب الدلاليّ: هو تقارب الألفاظ في المعنى مع اختصاص كلّ كلمة بمعنى واحد عام، مثل: رمق، لمح، لحظ، نظر، كلّها تشترك في حركة العين، إلا أنَّ كلًّا منها تختص بملمحٍ يميّزها عن غيرها.

2- الاشتمال.

وهو علاقة مِن طرف واحد، فهو تضمُّن معنى محدد تحت معنى عام، أي أنْ (أ) يكون مشتملًا على (ب)، حيث يكون (ب) أعلى في التقسيم التفريعي أو التصنيفي. مثال ذلك: "أسد" ينتمي إلى فصيلة أعلى وهي "حيوان"، فأسد يشمل معنى حيوان.

وهذه العلاقة اهتمّ بها العلماء العرب القدامى تحت باب العموم والخصوص، كابن فارس في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها" في باب العموم والخصوص[29]. وكذلك عقد الثعالبي في كتابه "فقه اللُّغة وأسرار العربيَّة" فصلًا في الاختصاص بعد العموم[30].

ومن الاشتمال نوع أُطلق عليه اسم (الجزئيّات المتداخلة)، مثل: ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة. فالثانية واقعة ضمن ما بعدها وهي الدقيقة، والدقيقة واقعة ضمن ما بعدها وهكذا[31]. فاللفظ المتضمن يُسمى: اللَّفظ الأعمّ، والكلمة الرئيسة، والكلمة الغطاء، واللّكسيم الرئيسي، والكلمة المتضمنة[32].

3- علاقة الجزء بالكل

معناها: أنَّ هناك كلمات ترتبط بعلاقة الجزئية الحقيقيَّة مِن كلمة أخرى، كعلاقة اليد بالجسم، واللّسان أو الشفتين بالفم، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال، أن اليد ليست نوعًا من الجسم، ولكنَّها جزء منه، بخلاف الأسد الذي هو من الحيوان، وليس جزءًا منه[33].

4- التّضاد

يُقصد به: وجود لفظين يختلفان نُطقًا ويتضادَّان معنى، مثل: جميل - قبيح، حسن - سيّئ، وله أنواع[34]:

أ- التضاد الحادّ وغير المتدرّج، مثل: أعزب -- متزوج، وميت - حي.

ب- التضاد المتدرّج: وهو ما يمكن أنْ يقع بين نهايتين لمعيار متدرّج أو بين أزواج من المتضادات الداخليَّة، كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة بين عبارة (الجوّ حار)، و(الجوّ بارد)، وهي (الجوّ دافئ) و(الجوّ معتدل) و(الجوّ مائل إلى البرودة)، فهذه التراكيب الاسمية تمثِّل تضادًّا داخليًّا بين نهايتين.

ج- التضادّ العكسي: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات، مثل: باع واشترى.

د- التضادّ الاتجاهي: مثل العلاقة بين الكلمات، مثل: أعلى - أسفل.

هـ- التضادات العمودية أو التقابليَّة: مثل: الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب، حيث يقع عموديًّا عليهما، والثاني مثل: الشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة إلى الغرب.

ويتفرع عن ذلك ما يعرف عند القدماء **بالأضداد**، وهو: اللفظ المستعمل في معنيين متضادين[35]، مثل: الجَون يقع على اللون الأسود والأبيض، والهاجد بمعنى النائم والساهر.

5- التنافر

يرتبط بفكرة النفي مثل التضادّ، ويتحقق داخل الحقل الدلالي، إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، ولا يشتمل على (أ) و(ب) لا يشتمل على (أ)، فهو عدم التضمّن مِن طرفين، ويدخل ضمنه الرتب العسكرية (ملازم - رائد مقدم - عقيد)، ويدخل تحته ما يُسمَّى بالمجموعات الدورية، مثل: الشهور، والفصول، وأيام الأسبوع[36].

6- المشترك اللفظي

يقصد به: "اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللّغة"[37]. من مثل: النّوى مواضع، والنّوى: الدار، والنّوى: النية، والنّوى: البُعد.

وليس من الضروري أنْ يكون كلُّ حقلٍ مشتملًا عليها جميعًا؛ لأنَّه قد تضمُّ بعض الحقول كثيرًا منها، على حين يقلّ بعض منها في حقولٍ أخرى[38].

والمتأمِّل في نظريَّة الحقول الدلاليَّة يلحظ أنَّ علماء العربية قد فطنوا لها منذ وقتٍ مبكرٍ، يقول الدكتور محمود سليمان ياقوت: "هناك حقيقة نريد التأكيد عليها هي أنَّ نظرية المجالات الدلالية إنَّما هي ذات أصول عربيَّة، ويتضح ذلك في المنهج الذي اتبعه أصحاب الرسائل اللُّغويَّة، ومعاجم الموضوعات في جمع ألفاظ اللُّغة التي تندرج تحت معنى واحد"[39].

وهم -أي: علماء العربية- وإنْ كانوا قد فطنوا لتلك الفكرة، لم يضعوا لها مصطلحًا خاصًّا، أو نظريّة علميّة

واضحة المعالم والأسس؛ الأمر الذي جعل الكثيرين يعزون ذلك إلى علماء الغرب الذين طوَّروا النظرية، ووضعوا لها المفاهيم والعلاقات، ولم تعدّ نظريَّة فحسب، بل صارت منهجًا تطبيقيًّا في مجالات متعدّدة.

المبحث الأول: الحقول الدلاليَّة لمراحل بدء إنبات النَّخلة، ومكوناتها ومرادفاتها

يُمثِّل كتاب النخلة أنموذجًا لتوظيف نظرية الحقول الدلاليّة، فكلُّ ما جاء فيه عن النَّخلة وما يتعلق بها من بدء إنباتها مرورًا بكل مراحل أطوارها المختلفة يمكن أنْ تجمع مفردات كلماته تحت حقل دلاليّ يربط بعضها ببعض.

وقد جاء تحت هذا الحقل الرئيس حقول فرعيَّة تتمثَّل في الآتي:

1- مراحل بدء إنبات النَّخلة

وضم عددًا من الألفاظ، هي: (نجمة وناجمة، شَوكة، وخُوصة وهي الخُنَّاصة، والأُبْلُمَة والطُّفْيَة، والفَرْش، والسَّفيف، وعسيب، والشَّوك، والسُّلَّاء، والأسل، والشّيف، ونسيغة، وشَعيب)[40].

العلاقات الدلاليّة:

- جاءت علاقة ترادف بين خوصة والخُنَّاصة والأُبْلُمَة والطُّفْيَة، وسبب وجود الترادف كونها لهجات لبعض العرب. يقول المؤلف: " ثُمَّ تصير الشَّوكة خُوصة وهي الخُنَّاصة في لغة طيّئ.... والأوس والخزرج يُسمُّون الخوص: الأُبْلُمة والطُّفْيَة. وغيرهم يقول: الأَبْلُمَة: خُوصة المقْلة"[41].

كما يُوجد ترادف بين الشَّوك والسُّلَّاء والأسَل والشِّيف، في قوله: "وقال ابن رُويشد: إذا عسَّب أخرج شَيفُه، وهو شَوكُه الذي بمؤخّر العسيب، وهو الشَّوك والسُّلَّاء والأَسَل والشّيف"[42].

- علاقة المشترك اللفظي حيث جاءت لفظة (الأسَل) بعدة دلالات، تمثَّلت في قوله: "وقال ابنُ رويشد: إذا عسَّب أخرج شَيفه، وهو شوكه الذي بمؤخِّر العسيب، وهو الشَّوك والسُّلَّاء والأسَل والشَّيف... والأسَل أيضًا: نبات يُعمل منه الغرابيل. والأسل: الأسنَّة وهو تشبيه. وأذن مؤسَّلة: أي، محدَّدة دقيقة، تشبيه أيضًا"[43]. فيتضح أنَّ سبب الاشتراك اللفظي هو دلالة الكلمة على المعنى المجازي.

-.علاقة اشتمال بين النخلة -وهي الكلمة الرئيسيّة- وباقي ألفاظ الحقل.

2-. مكوّنات النَّخلة، وتتضمَّن ما يأتي

أ - الرأس وما حوى

شمل الألفاظ الآتية: (الجُمَّارة، والكَثَرة، وجَذَبَة وجَذب وجَبذَة وجبَذ، والجَامُور، والجدُل، وقُلَّة النَّخلة، والسَّاجُور، والكمام، القُلب، ونخلة مُنسق، والتِّبْري)[44].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة الترادف جاءت بين الجُمَّارة وعدد من الألفاظ، وقد وصف أبو حاتم تلك العلاقة بقوله: "والجُمَّارة هي: الشَّحمة. ويقال للجُمَّارة: الكَثَرة، والجمع: الكَثَر... ويُقال للجُمَّارة أيضًا: جَذَبَةٌ وجَذَب وجَبَذَة وجَبَذَ. وقال أبو زيد: يُقال للجُمَّار: الجامُور أيضًا"[45].

ويُستنتج من ذلك أنّ مِن أسباب الترادف التغيّر الصوتي بين حروف الكلمة فنشأ القلب المكاني كما في جذب وجبذ. كما أنَّ نسبة ذلك الترادف إلى قول أبي زيد الذي عرف عنه الرواية عن العرب ولغاتهم سبب من أسباب الترادف.

- علاقة الجزء بالكلّ فقد جاءت هذه العلاقة بين الجُمَّارة والسَّاجور، ونصُّه: " وأصل الجمَّارة إلى الجذع يُدعى: السَّاجُورة"[46].

وكذلك جاءت علاقة الجزء بالكلّ بين النَّخلة وأجزائها: القُلَّة، والقَلْب، والكِمام، في قوله:" وقَلُوب النَّخلة: عسبُها الوسطى، وهي لُبُّها، وهي الجُدُل التي لم يتفرَّق خُوصه، وفيه اللِّيف والخُلْب. وقال الطائي: الخُلْب اللِّيف الأبيض النَّاعم النَّقيّ، وهو كِمامه. وقُلَّة النَّخلة رأسها وفرعها وقمَّتها"[47].

وتوجد علاقة الجزء بالكلّ بين القُلب والتَّبريّ: "والتَّبْرِيّ: حُمرة تكون في قلب النَّخلة كأنَّه قِطَع الأُدُمِ، وما يُبْشَر منه، وهو يُدقّ فيرقأ به الدمُ بإذن الله عز وجل"[48].

ب - الطَّلع وما يتصل به

وألفاظ هذا الحقل تمثلتْ في: (الطَّلع، والوليع، والكافور والكوافير والسَّابياء، والقيقاء، والهِراء والجُف[49]، والغضيض[50] والغريض، والإغريض، والكُفرَّى، والضِّباب، والتَّعنيق، والتفليق، والصَّفايَا، وصوادع النَّخل، وفوالق، وفواطر، والمستطيرات، والضَّاحك)[51].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة الترادف تبرز بين الطلع والوليع والكُفرَّى والضِّباب، وهي في أغلبها لغات لبعض العرب، وذلك في قوله: "ويُقال للطَّلْع: الوَليع. وربَّما جعلوا الوليع في جوف الكافُور إذا انشقّ... وأهل الكوفة يُسمُّون الطلع: الكُفَرَّى... ويقول أهل نجران واليمامة وغيرهم لطلع النخلة: الضِّباب"[52].

كما أنَّ هناك ترادفًا بين الكافور والسّابياء والقِيقاء والهراء والجُف والضَّاحك، يقول أبو حاتم: "ويُقال: الكافُور والسَّابياء والقِيقاء والهِراء والجُفّ كُلُّ ذلك واحد، مثل الكافور في معناه... والضّاحك: الكافور إذا انصدع عن الشَّماريخ وهي بِيض"[53].

وجاء ترادف بين صوادع النخل وفوالق وفواطر والمستطيرات، ووصف ذلك بقوله: "ثُمَّ ينصدع الطَّلع فيقال: صَوادع النّخل، ومثل ذلك: فَوالِق، وفواطِر، والمستطيرات"[54].

ويظهر الترادف بين الوليع والغضيض والغريض والإغريض، ونشأة هذا الترادف مردّه إلى أقوال العرب، جاء ذلك في قوله: "قال ابن رُويشِد: الوَليع الذي ينشقّ عنه الكافُور فهو أبيض كالبَرَد. ويُقال له: الغَضِيض. قال الحارث: هو الغرِيض. وقال آخرون: هو الإغريض"[55].

كما وقع الترادف بين لفظتي التَّعنيق والصَّفايا، يقول في ذلك: "فإذا طالت الكوافير ولم تُفلَّق قيل: قد عنَّقَتْ، وهو التعنيق... فأمَّا الصَّفايَا فتُعنَّق قبل أنْ تُفلَّق"[56].

- علاقة تضاد غير المتدرج. وقع بين التعنيق والتفليق، ونصّه: "فإذا طالت الكوافير ولم تُفلَّق قيل: قد عنَّقَتْ، وهو التعنيق. ومنها يُفلَّق، وهو تفليق"[57].

ج - سعف النَّخلة وأجزاؤه

تضمَّن هذا الحقل عددًا من الألفاظ، وهي: (السَّعَف[58]، والجَريد، والعواهن، والخوافي، والشَّطْبة والشَّطْب[59]، وكرنافة، و الكَرَبَة، والدَّبُوق والدَّبُوقة، والوقْل)[60].

العلاقات الدلاليَّة

- علاقة ترادف بين العواهِن والخوافي؛ لأنَّهما لغتان، ونصّه: "والسَّعَفات التي تلي القُلْبَ يقول لها الحجازيون:

العواهِن، وأهل نجد يقولون لها: الخوافي"[61].

كما جاء الترادف بين السَّعف والجريد والشَّطب، وذلك في قوله: "والسَّعف: الجريد، والواحدة: السَّعفة. والجريدة. وشَطْبة وشَطب"[62].

وكذلك الترادف بين الكَرَبة والدَّبُّوق، يقول أبو حاتم: "والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف وهي الكَرَبَة. يُسُّمونها: الدَّبُّوقة والدَّبُّوق"[63].

- علاقة الجزء بالكلّ بين السَّعف والكرنافة والكرَبة، فيقول: "أصول السعف العِراض تسمَّى: الكرانيف. والواحدة: كِرنَافة. والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف وهي الكَرَبَة"[64].

وكذلك علاقة الجزء بالكلّ بين الوَقل والكَرَبَة، وذلك في قوله: "والوقْل: أُصول الكَرَب، والواحدة وقْلة، وهو الذي يبقى على النَّخلة"[65].

د - عُذوق النَّخلة

جاء تحت هذا الحقل الألفاظ الآتية: (العِذْق، والكِبَاسة، القِنْو، والقِنَا، والعُرجُون والإهان، والأَدَمَة، والعُمرة، والمُزَنيَّة، والغُريراء، والشَّماريخ، والعثاكيل، وصَبيءُ العِذق)[66].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة الترادف وقعت بين العُرجون والإهان، وذلك في قوله: "يُقال لِمَا سفل من العِذْق من لدُن الشّماريخ إلى أصله الذي هو في جوف النَّخلة: العُرجُون، والجميع: العَرَاجِين. ويُقال له: الإهان"[67].

كما توجد علاقة ترادف بين العِذْق والكِباسة والقِنو، يقول: "وأمَّا العِذق بالكسر فالقَنْو، ويُقال القَنا. والجمع: الأقْناء، ولغة طيّئ القِنا بكسر القاف. وأهل الكُوفة يُسمُّون العِذْق: الكِباسَة"[68]. ويتّضح أنَّ سبب الترادف منشؤه لهجات لبعض العرب يُصرّح تارة بنسبته، وتارة يكتفي بقوله: "ويقال".

- علاقة الجزء بالكلّ بين العِذق والعُرجون، وذلك في قوله: "يقال لما سفل من العِذْق من لدُن الشَّماريخ إلى أصله الذي في جوف النَّخلة: العُرجون"[69].

وتتمثَّل علاقة الجزئيَّة بين العُرجون والأدَمة، والعمرة، والغُريراء، وتوضيح ذلك في قوله: "وقالوا: فأمَّا الأَدَمَة والعُمرة والمُزَنيَّة والغُرَيْراء فكُلُّهُنَّ دقيقة العُرجُون. وهذه ألوان محمودة"[70].

وعلاقة الجزئيَّة نجدها بين الشمروخ والعثاكيل: "وقالوا: إذا صلبت الشَّماريخ وتفرَّقت فهي العثاكيل"[71].

وعلاقة الجزئيَّة بين العِذق والصَبِيء: "وقال أبو زيد: وصَبِيء العِذْق، مهموز: طَرَفُه الذي يلي الشَّماريخ"[72].

هـ - فسيل النَّخلة وما يتصل به

وألفاظ هذا الحقل تتمثَّل فيما يأتي: (الأَشَاءة، والنَّبَل، وتنبيتة، والغريس، والجثيثة، وديَّة مُنْعَلة، ونخل مُبتل، والقلعة، والرَّاكب والرَّاكبة، والرّوادف، والعواقّ، نخلة مُنتشرة، والعالقة، وركزة)[73].

- العلاقات الدلاليَّة

- علاقة الترادف بين لفظتي: الفسيلة وتنبيتة: "ويُقال للفسِيلة: تَنْبِيتة"[74].

وعلاقة الترادف بين الفسيلة والأشاءة: "وقال أبو زيد: قال بعضهم: الأَشَاءة: الفسيلة. وقال بعضهم: الأَشَاء: الرَّدِي من الفسيل ومِنَ النَّخيل"[75].

وهناك علاقة ترادف بين الفسيل والنَّبَل: "وقال أبو زيد: النَّبَل: الفسيل"[76].

كما توجد علاقة ترادف بين الفسيل والجثيث: "الجثِيث: الفسيل"[77].

وعلاقة ترادف بين لفظتي: الرَّاكبة والرَّوادف: "وقال أبو محمد بن عبد الملك الأسدي: الرَّواكب: الرَّوادِف، واحدتها الرَّادِفة"[78].

- علاقة المشترك اللفظي: جاءت ألفاظ لها عدَّة دلالات، ومنها: (الأَشاءة) دلَّت على عدة معان، وهي: "وقال أبو زيد: قال بعضهم: الأَشَاءَة: الفسيلة. وقال بعضهم: الأَشَاء: الردِيّ من الفسيل ومن النَّخيل، وقال الأصمعي: الأَشَاءة: جماعة نخل صغار"[79].

ومن المشترك اللفظي لفظة: (النَّبَل) لها دلالتان هما: "وقال أبو زيد: النَّبَل: الفسيل، وقال بعضهم: هو النَّخل المُلتفّ"[80].

وكذلك من المشترك اللفظي لفظة (جثيثة) لها دلالتان: "الجَثِيثة، والجمع: الجثيث. وذلك أوّل ما تُقلع من أمهاتها. يقال: جَثَّ فلان فسيل أرضه... فيقال: الجثيث: الفسيل والودِيّ والهِراء"[81]. ويظهر أنَّ المشترك اللفظي نشأ من تعدّد الأقوال دون نسبتها إلى لهجة معينة.

و- أصول النَّخلة من أسفلها

(القرّ والكُور والقرْو، والقاعِد)[82].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين القرّ والكُور والقَرُو: "ويُقال لأصل النَّخلة: القرّ والكُور والقرُو"[83].

- علاقة الجزئيَّة بين (أصول النَّخلة) وباقي ألفاظ الحقل.

3- ألفاظ ترادف النخلة

هناك ألفاظ تطلق ويراد بها النَّخلة، وتمثلت هذه الألفاظ في: (العَذق، اللِّينة، الجَمع)[84].

- علاقة ترادف بين العَذق واللِّينة والجمع في دلالتها على النَّخل: "ويُقال للنَّخلة: العَذق[85]، بالفتح... ويُقال للنَّخلة: اللِّينة... وكُلّ نخلة ممَّا لا يُعرف اسمه بالمدينة، فذلك الجَمْع. يُقال: ما أكثر الجمع في أرض فلان، للذي يخرج مِن النَّوى"[86]. ويظهر أنَّ سبب الترادف كونه لهجات وأقوالا عن بعض العرب.

المبحث الثاني: الحقول الدلاليَّة لأوصاف النَّخلة، وأحوالها، ومتطلباتها

ويشمل أوصاف النخلة في أحوالها المختلفة، والعناية بها، والاستفادة منها، وما يصيبها من عيوب. وجاء ذلك في حقول فرعيَّة، هي:

1- النَّخلة بحسب طولها وقصرها

وجاءت الألفاظ الدالة على نعت النخلة بالطول، كالآتي: (نخلة فتيَة، وكتِيلة، والعضِيد، والجَبَّارة، والرَّقلة، والشَّمَّاء، والباسقة، ونخلة عمِيمة، ونخلة قِرْواح وسَحُوق وطرُوق، والنَّخل الصَّوادي، ونخلة مُهْجِرة)[87].

والألفاظ الدالة على القِصر تتمثَّل فيما يأتي: (الجَعل، والجَعارير، والجَدَم، والقثيثة)[88].

العلاقات الدّلاليَّة:

- علاقة ترادف بين ألفاظ تدل على طول النخلة، وهي: الرَّقلة، والعَيْدَانَة والرَّعلة، والشَّمّاء والباسقة وعميمة، ونصّ ذلك: "فإذا ارتفعت الجبَّارة فطالت فهي الرَّقْلة، وأهل نجد يُسمُّون الرَّقلة:

العَيْدَانة... ويُقال للنَّخلة الطويلة: الشَّمَّاء والباسقة... ويُقال للطوال: العُمّ، والواحدة فيما أظنّ: العَميمة"[89].

- علاقة ترادف بين قِرواح والسَّحُوق والطَّرُوق ومُهْجِر تدل على الطول الفارع: "وقالوا: إذا انجردت النخلة وسَلِسَت، أي: وقع كَرَبُها وطالتْ، فهي قِرْواح... ومثل القِرْواح: السَّحُوق والطَّرُوق... وقال الأصمعي: وكلّ شيء أفرط طُولًا فهو مُهجِر"[90].

- علاقة ترادف بين الألفاظ الدالة على قصر النخلة وصغرها، وهي: الجَعل، والجَعارير، والجَدَم:

"والجَعْل: النخل القصار... وقال أبو زيد: الجَدَم، والواحدة: جَدَمَة.. النخل الذي لا يكاد يرتفع ولا يطول... والجَعارير: القِصَار من النَّخل"[91].

- علاقة تضاد متدرّج بين الألفاظ الدالة على الطول، والدَّالة على القِصر.

- علاقة اشتمال بين الكلمة الرئيسة في الحقل -وهي النَّخلة- وباقي ألفاظ الحقل.

2- النَّخلة في طور الحمل والإسقاط.

الألفاظ التي دلَّت على حمل النخلة للثمر تمثَّلت فيما يأتي: (الهاجِن، ونخلة خوَّارة، واسقة، وحاشِك، والنَّخل والقَبُور والكَبُوس، ونخل حائِل، ونخلة مئخار وميقار، ومِبكار وبكُور وباكُورة، والنَخلة الضَّالة، والصَّفِيّ، والسَّنهاء والمعاومة)[92].

والألفاظ الدَّالة على الإسقاط تمثلت فيما يأتي: (نخلة مُسخَّلة، والطَّرُوح، والوَسوط)[93].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف تبرز بين لفظتي: القَبور والكَبُوس: "القَبُور من النَّخل التي تحتشي حملها في قلبها وهي الكَبُوس"[94].

وكذلك هناك علاقة ترادف بين لفظتي السَّنهاء والمعاومة: "والسَّنْهاء: هي الم-عاوِمة التي تحمل سنة وتخلف سنة، يُقال: قد عاوَمتْ وسَانهتْ وقعَدَتْ"[95].

وتوجد علاقة ترادف بين لفظتي مِئْخار وميقار: "وإذا كانت النَّخلة ممَّا يبقى حملها إلى آخر الصرام قيل: نخلة مِئخار، والجمع: المآخير... فإذا كان عادتها أنْ تؤخِّر، قيل: مِيقار"[96].

علاقة الترادف بين حاشك، والصَّفي، ونخلة خوَّارة في الدلالة على كثرة الحمل: "فإذا كثر حمل النَّخلة قيل: قد حَشَكتْ، وهي: حَاشِك وهُنّ حواشِكُ"[97]. "والصّفِيّ: الكثيرة الحمل، وكذلك الغزيرة...وإذا كانت النَّخلة غزيرة كثيرة الحمل قيل: نخلة خوَّارة"[98].

- علاقة تضاد متدرّج بين الألفاظ الدَّالة على الحمل والألفاظ الدالة على الإسقاط.

- علاقة اشتمال بين الكلمة الرئيسة للحقل وهي (النَّخلة) وباقي ألفاظ الحقل.

3- النَّخلة بحسب اجتماعها وتفرقها

يختص هذا الحقل بالألفاظ التي تدل على الجماعة من النَّخل في مكان واحد، أو التي اجتمعت في أصل واحد، وهذه الألفاظ هي: (الصَّور، والغِين والواحد غِينة، والحائش والحِشّ، وصِنوان، وجَنَّة، والقَابة، والعِرْض)[99]. والألفاظ التي تدل على النَّخل في حال الافتراق لفظة واحدة هي: (الدَّعادِع)[100].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين الصَّور والغِين والحائش إذ تدلّ على الجماعة من النَّخل: "ويُقال لبُستان النَّخل: حِشّ، والجمع: حُشَّان وحِشان... والصَّور من النَّخل: العشرون فما فوقها، والجماعة منها الغِين، الغين مُعجمة، والواحدة: غِينة"[101].

وعلاقة ترادف بين جَنَّة والقابة والعِرْض في الدَّلالة على النّخل الملتفّ: "فإذا التفَّ فهو جنَّة، وهُنَّ الجِنان، وهو القابة والعِرْض"[102].

- وعلاقة تضاد حادّ غير متدرّج بين الألفاظ الدالة على اجتماع النخلة وهي: الحائش، والصَّور، والغِين، والصِّنوان، وبين الدَّعادع، وهي: المتفرّقة مِن النَّخل[103].

-. وتبرز علاقة المشترك اللفظي في كلمة (الصَّور) التي لها دلالات متعددة، فمن معانيها: "العشرون من النَّخل فما فوقها"، وكذلك "قال بعضهم: الصَّور: النَّخل الملتفّ... والصَّورة من النَّخل: التي عسيبها رقيق، وأسفلها ضخم ويُصعرر أعلاها"[104]. فيظهر أنَّ مِن أسباب المشترك اللفظي كونه لهجة من لهجات العرب التي رواها بعضهم كما نقله أبو حاتم.

- **علاقة اشتمال** بين الكلمة الرئيسة للحقل (النَّخلة) وباقي ألفاظ الحقل.

4- النَّخلة بحسب اصطفافها وميلانها

الألفاظ الدالة على اصطفاف النخلة لفظتان هما: (المُنَبَّق من النَّخل، وسِكَّة الطَّريق)[105].

وأمَّا ما يدل على ميلان النخلة فلفظتان، هما: (الرُّجَّبِيَّة والمُرجَّبَة)[106].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة الترادف بين لفظتي المنَبَّق وسِكَّة[107] الطريق في دلالتهما على النَّخل المصطفّ والمسطر[108].

- علاقة تضاد حادَّ بين المنبَّق وسِكَّة الطريق، والرُّجَّبيَّة أو المرجَّبَة: "وقال: الطَّريق أيضًا: النَّخل المُسطَّر، أي: المُصْطفّ... والمُنَبَّق[109] مِن النَّخل: الملتفّ المُصطفّ المُسطَّر"[110].

"وقال الأصمعي: إذا كرُمت النَّخلة ونُفِس فيها ثمَّ مالتْ بُنِي تحتها من قبل المَيْل بناء كالدَّكّان؛ ليمسكها بإذن الله. وذلك الدُّكَّان يُسمَّى: الرُّجْبة، ساكنة الجيم. وتلك النَّخلة تُسمَّى: الرُّجَّبِيَّة والمُرجَّبة"[111].

- علاقة الاشتمال بين الكلمة الرئيسة (النخلة) وباقي ألفاظ الحقل.

5- ما يُقال من ألفاظ عند تلقيح النّخلة

وردت ألفاظ تستعمل دلالتها على مراحل تلقيح النَّخلة، وهي: (اللَّقاح، والأَبُور، والإبار، والأبْر، والنَّبْغ، والصَّواح، والإجمار، والجِبَاب، والعتيق، والرَّاعِل)[112].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين لفظتي اللَّقاح والأَبور في دلالتهما على اسم ما يلقّح به النَّخل[113].

وكذلك هناك علاقة ترادف بين لفظتي الإجمار والجِباب في دلالتهما على الانتهاء من التلقيح: "فإذا فرغ النَّاس مِن اللِّقاح فهو الإجمار. يُقال: قد أجمر النَّاس، أي: فرغوا مِن اللِّقاح، وقد جَبوا، أي: فرغوا من التلقيح، وهو الجِباب، الجيم مكسورة"[114].

كما توجد علاقة ترادف بين لفظتي الإبار والعتيق من جهة، والإبار والرّاعل من جهة أخرى في أنَّ معناها العام الفحل أو الفحَّال[115].

- وعلاقة تضادّ حادّ بين لفظتي العتيق والرّاعل، وبيان ذلك: "والعتيق: اسم فحل معروف لا تنفض نخلته، ولا تُصاصي، ولا تمرق. فإذا كان الفحل ليس بالعتيق، قيل: هو فحل اللون، والألوان: الدَّقَلُ. ويُسمَّى ذلك الفحل: الرَّاعِل"[116].

- علاقة اشتمال لفظة الأَبْر على الصّواح: "والأَبْر: أنْ تضرب في الكافور شَماريخ ثلاث ضربات، فتنفض فيه طحين شِمراخ الفُحَّال، ويُقال لذلك الطَّحين: الصَّواح"[117].

6- ألفاظ تدل على العناية بالنَّخلة واستصلاحها

أُستعملت ألفاظ للعناية بالنخلة واستصلاحها، وشملت الأدوات ونوعيّة العمل بها، ومَنْ يقوم بذلك العمل من الأشخاص، وهي:(الكَرّ، والمرقَاة، والمُنقَّح من النَّخل، والرُّجبة، والتعريب، والمُعرَّب والعارِب، والتشجير، والأَكَرة وهو البَرَوند بالفارسيَّة، والشِّمال، والرمل، والمِجْثاث)[118].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين المعَرَّب والعارِب في دلالتهما على الشخص الذي يقطع سعف النَّخل[119]. "والعارِب: المُصلح للشيء، ومنه تعريب البيطار"[120].

وهناك علاقة ترادف بين لفظتي الأَكَرة والبَروند، إذ يدلان على الفلَّاح[121]: "وتقول: الأَكَرَة بالبصرة: هو البَرْوَنْد، وهو بالفارسية الدَّريَّة البَرْبَنْد"[122]. فسبب الترادف كونه لغة من لغات بعض العرب.

- علاقة الاشتراك اللفظي فقد دلَّت لفظة التعريب على معنيين، وبيان ذلك: "والتَّعريب: أنْ يُقطع سَعَف النَّخْل... والتَّعريب أيضًا: أنْ يذكرَ رجل إنسانًا بسوء فتردّ قولَه وتُغَيِّره. وفي الحديث: "فما عرَّبْتُم عليه"، أي: "فما غيَّرتُم"[123].

- علاقة اشتمال بين الكلمة الرئيسة للحقل (العناية بالنخلة) وباقي ألفاظ الحقل.

7- الأدوات المصنوعة من النَّخلة

هناك أدوات تصنع مِن أجزاء النخلة يُستفاد منها في أغراض عدّة، وتمثلت فيما يأتي: (المخرَف، والبنيقة، والسُّمَة، والنَّفِيَّة والنَّبِيَّة، والرُّمُل، والفَولف، والزَّبيل، والصَّنُّ، والدّوخلة)[124].

العلاقات الدلالية:

- علاقة ترادف بين البنيقة والسمة والنَّفِيَّة في الدَّلالة على شبه السّفرة، وبيان ذلك: "وقال زيد يُقال: للبنيقة التي تُجعل مِنْ خُوص شبه السُّفرة: السُّمَة، والجميع: السُّمَم. والنَّفِيَّة[125]، والجميع: النُّفَى. وأهل البصرة يقولون: النَّبيه، بالفارسيَّة. فإنْ أعربتها قلت: النَّفِيَّة بالفاء"[126].

- علاقة ترادف بين المخْرف والزّبيل والصَّنّ والدَّوخلَة[127] في الدلالة على المِكتل: "ويُقال للزَّبيل: المِخْرف، الميم المكسورة. وهو المِكْتل الذي يُخترف فيه، والاختراف: لقط النَّخل بُسرًا ورُطَبًا... والزَّبيل: المِكتل. والزَّبيل الكبير: الصَّنّ، والجمع: الصِّنان... وقال أبو زيد: يُقال للدَّوخلة: الوَشجَة في كلام أهل اليمامة. وقال بعضهم: الوَشْجَة هي الدَّوخلة التي كثُر فيها التمر"[128].

- علاقة اشتمال بين الكلمة الرئيسة للحقل (الأدوات المصنوعة من النَّخل) وباقي ألفاظ الحقل.

8- ألفاظ تطلق على عيوب النَّخلة

تصيب النخلةَ عيوبٌ تُخرجها عن هيئتها السليمة، فيؤثّر على شكلها وإنتاجها، وجاءت ألفاظ توضِّح ذلك، وهي: (نخلة عِشَّة، وصَعْلَة، ومُصَنْبِرة وصُنْبُور)[129].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة التضاد الاتّجاهي بين عِشَّة ومُصنْبِرة وصُنْبُور: "فإذا صغُر رأسها، وقَلَّ سعفها فهي عَشَّة... فإذا دقَّتْ مِن أسفلها، وانجرد كَرَبها قيل: قد صَنْبَرتْ، وهي مُصَنْبِرة وصُنْبُور"[130].

- علاقة اشتراك لفظي: فالصُنْبُور له دلالتان وذلك في قوله: "فإذا هي دقَّت من أسفلها وانجرد كَرَبَها، قيل: قدْ صنبرت، وهي مُصَنْبِرة وصُنْبُور... وقال بعضهم: الصُّنبور: الرَّاكب الذي يخرج في جذع النَّخلة"[131].

- علاقة الاشتمال بين الكلمة الرئيسة (عيوب النَّخلة) وألفاظ الحقل.

المبحث الثالث: الحقول الدلاليَّة لألفاظ تتعلق بثمر النّخلة، و أنواعه، وما يتصل به من أحوال

ويتضمَّن كل ما يتصل بالثمر من بدء ظهوره، ومراحل نضجه، ووقت صرامه وقطافه، ومكان تجفيف التمر، وما يقال عند الشراء، وجودة الطعم أو رداءته، وما يصيب التمر من آفات. وتندرج تحت حقول فرعيَّة، هي:

1- النواة وأجزاؤها

تعدَّ النواة جزءًا مهمًّا في كلّ شجرة، وكذلك ثمر النَّخل، ويتكوّن مِن أجزاء تعبّر عنها الألفاظ الآتية: (العَجَمَة، والقطمير، والفُوفة، والفتيل، والزَّريعة، والنَّقيرة)[132].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة الترادف بين النَّواة والعجمة، فالنَّواة مِن كلّ شجرة عَجَمَة[133].

وكذلك علاقة ترادف بين القطمير والفُوفَة، وتوضيح ذلك في قوله: "وقال أبو زيد الأنصاري: القِشْرة التي على النَّواة: القِطْمِير والفُوفة، والجمع: الفُوف"[134].

وتوجد علاقة ترادف بين النَّواة والزَّريعة التي تدل على النَّوى إذا بقي تحت الأرض خمس عشرة ليلة إلى العشرين، ودون ذلك[135].

علاقة الجزء بالكلّ بين النواة والفتيل والنَّقيرة، فالفتيل: الذي يكون في بطن النواة طولًا، والنَّقيرة: النُّقرة التي في ظهر النواة[136]. وكذلك علاقة الجزئيَّة بين النَّواة والقطمير والفوفة فهما: القشرة التي على النَّواة[137].

2- ألفاظ البلح

يُطلق البلح على الرُّطبة قبل أنْ تنضج، وهو مرحلة قبل البُسْر، وجاءت ألفاظ تدلّ على البلح كما يأتي: (الخَلال، والجَدَالة، والسَّيَاب، والرِّمَخ)[138].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة الترادف بين البلح والخَلال، والسَّيَاب، يقول أبو حاتم: "قال: ثمَّ هو البلح، وأهل البصرة يقولون: الخَلال، والواحدة: بلْحَة وخَلَالة... والبلَح: السَّيَاب، والواحدة: سَيَابة"[139].

- علاقة الجزء بالكلّ بين البلح والرِّمَخ[140]: "والسَّدَى مِن البلح يقال له: الرِّمَخ"[141].

- علاقة المشترك اللفظي فكلمة (الجَدَالة) لها دلالتان، كما قال: "فإذا بلغتِ البلحة أنْ تخضرَّ وتستدير قبل أنْ تستدَّ فأهل نجد يُسمُّونها: الجَدَالة...قال أبو زيد: والجَدَالة أيضًا: الأرض"[142].

3- أنواع البسر وألوانه

البسر هو ثمر النَّخل إذا أخذ في التلوُّن والترطيب، وجاءت ألفاظ دالَّة على أنواعه، وهي: (الصِّيصاء، والشِّيص، والفاخر، والتَّذنوب، والقارِن، وبُسْرة مُوكِّتة، ونصَّف البسر، وهو المُجَزَّع

والمُجزّع، وبسرة مثلَّثة، وبسرة مُخلِفَة، ونخلة صُبغة وحُقبة، والبُسر مُصَبَّغ ومُحَقَّب، والمغمُوم والمُغمَّق والمُغَمَّم والمُخَلَّل)[143].

وهناك ألفاظ تدل على مراحل تلوَّن البسر، وهي: (الحانط، والقانئ، وأفضح البسر، وأفدم البسر، وأزهى النَّخل)[144].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين الصِّيصاء والشِّيص: "ويُسمَّى الفرد من البُسر الذي يضلّ فلا نوى فيه الصِّيصاء، وهو: الشِّيص"[145].

علاقة ترادف بين صُبْغة وحُقْبَة: "وإذا أثمرتْ في رأسها، قيل: فهي صُبْغة وحُقْبَة، والبُسْر مُصَبَّغ ومُحَقَّب. وهو التصبيغ والتحقيب"[146].

وعلاقة ترادف بين التَّذنوب والقارن: "وأمَّا إذا أرطبت البُسرة من أسفلها، فيقال: قد ذنَّبتْ. ويُقال: لذلك البُسر: التَّذنوب، والواحدة: تَذنُوبة. وأهل عُمان يسمُّون التَّذنوب: القارِن"[147].

علاقة ترادف بين المغموم والمغمَّق والمغمَّم والمخلَّل: "وإذا وُضع البُسر في العُسّ ثم نُضِج بالخل، وجُعِل في جرّة فغُمّ، فذلك: المغموم والمغمَّق والمغمَّم. وأهل نجد وأهل البصرة يُسمُّونه: المُخلَّل"[148].

- علاقة التضادّ المتدرّج ويوضحها تدرّج ألوان البسر: "وإذا اشتدَّت حُمرة البُسرة فهو الحانط... فإذا انتهت حمرته فهو القانئ مهموز... فإذا لُوِّن قيل: قد أفضح البُسْر، وذلك حين تبدو فيه الحُمرة، وهو مثل التشقيح إذا احمرّ، ثمَّ يفدم وذلك إذا احمرَّ. يقال: قد أفدمَ البُسْر"[149].

4- ألفاظ الرُّطب وأحواله

الرُّطب من ثمار النخلة ويأتي بعد مرحلة البُسر، وهناك ألفاظ تعبرّ عن أحواله، هي: (مُكْرة، والثَّعد، والجُمْس، ورطبة مُنسبتة ومهوة ومعوة، ورطبة مُسبغِلّة، ورطبة حُلْقانة وحلقامة ومُحلقنة ومُحلقِمة، والمُعنِّقة، ورطبة قابَّة، والجازَّة، والمتحسفة، والرَّبيط، والوضيع، ومُصقَّر، والمنقوش، والثُّفروق)[150].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين مُنْسبِتَة ومَهْوَة ومَعْوَة: "فإذا نضجت كلّها فصارت رطبة كأنها بُسرة قيل لها: مُنْسَبِتَة ومَهْوة ومعوة"[151].

علاقة ترادف بين حُلْقانة[152] وحُلقامة ومُحلقِنة ومُحلقِمة: "حَلْقَنَ الرّطب، ورطبة حُلْقانة وحُلقامة، ومُحَلْقِنة ومُحَلْقَمَة كُلّ ذلك يُقال"[153].

علاقة تضاد متدرّج بين مُسْبَغِلّة والثَّعْد والجُمْس: "وقالوا: رطبة مُسْبَغِلَّة إذا كانت سريعة المرّ في الحلق. والثَّعْد: الرُّطب اللِّيّن أيضًا... والجُمْسُ: الرُّطب. والواحدة: جُمْسة، وهي التي دخلها كلّها الإرطاب، وهي صُلبة لم تنهضم"[154].

علاقة اشتمال بين الكلمة الرئيسة للحقل وهي (الرّطب) وباقي ألفاظ الحقل.

5- ألفاظ التمر، وما يتصل به

التمر هو المرحلة الأخيرة من نضج ثمر النَّخل، وجاءت ألفاظ توضح أنواعه، هي: (العَجْوة، والهِنَم، والبابجي، والبَرْني، والسِّهريز ويُقال له: الأوتكى والقُطَيعى، والسَّوادي، والبَلْعق، والعَجَمْضى، والفرْض، والتمر البَثّ، ورُجِيع، وغَنِيط، وصَمير)[155].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين السِّهريز[156]، والأوتكى[157]، والقُطَيعى[158]، والسَّوادي: "ويُقال للسِّهريز من التمر: الأوتكى والقُطيعى والسَّوادي"[159].

وهناك علاقة ترادف بين الفَرْض والبلعق والعَجمضى، وهي تمر في عُمان: "وقال أبو زيد: الفَرْض: تمرةٌ تكون بعُمان أيضًا... قال: والبَلْعَق: تمرة تكون بعمان. والعَجَمْضَى: تمرة لهم أيضًا"[160].

علاقة ترادف بين الهِنَم والعجوة والبَرني في الدلالة على التمر: "العجوة[161]: سائر التمر... وفي كتاب أبي زيد: الهِنَم: التمر... وأمَّا البَرْنِيّ فخير التمر وأجوده وأصحه"[162].

6- ألفاظ تطلق على مكان تجفيف التمر، وما يتصل به

تعدَّدت تسمية المكان الذي يُجفَّف فيه التَّمر بحسب لغة أهل ذلك المكان، وتمثَّل ذلك في الآتي: (المِرْبد، والجَرِين، والمِسْطَح، والطَّاية، والرَّبيد، والفَداء، والدَّوْب، والجَوْخان والجَواخِين، والثعلب)[163].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين المِرْبد، والجَرِين، والمِسْطَح، والطَّاية، والرَّبيد، والفَداء، والدَّوْب، والجَوْخان والجَواخِين في دلالتها على مكان تجفيف التّمر: "والمكان الذي يُجفَّفُ فيه التَّمر: المرْبد

عند أهل المدينة، ويُسمّيه أهل نجد: الجَرين... ويُسمَّى المِرْبد: المِسْطَح، يُسمّيه بعض مَنْ يلي اليمامة ونواحيها. ويُسَمَّى الطَّاية والرَّبيد. وأهل هَجَر والبحرين يُسمُّونه: الفَدَاء ممدود مُخفَّف، والجمع: أَفْدِية وأَفْداء. ويُسَمَّى: الدَّوْب"[164].

علاقة اشتمال بين ألفاظ الحقل ولفظة ثعلب: "وكُلّ مِربد له مخرج ماء مخافة المطر، ويُسمَّى ذلك المخرج: الثعلب"[165].

علاقة المشترك اللفظي فكلمة (ثعلب) لها دلالتان، الأولى: مخرج الماء، والثانية: بمعنى شروك النخلة وعروقها[166].

7- ما يُقال من ألفاظ عند الصِّرام، والتقاط ما يسقط من النَّخل، وما يتصل بهما

تطلق ألفاظ تدل على وقت الصِّرام وجني الثمار، والتقاط ما سقط من النخلة، وتمثَّلت في الألفاظ الآتية: (الاختراف، والخارِف، والكُرابة، والجُرامة، واستنجى الناس، والتصفير، والتكرُّب، والصِّرام بالكسر والصَّرام، والجِداد، والقِطَاع والقَطَاع، والجِرام، والجَزَال، والجَزَار والجَزَاز، والإجزاز)[167].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين ألفاظ: الصِّرام (بالكسر) والصَّرام، والجِداد، والقِطَاع، والقَطَاع، والجِرام، والجَزَال، والجَزَار والجَزَاز، والإجزاز في الدَّلالة على بدء الحصاد، وقطف الثمر[168].

وكذلك علاقة ترادف بين الكُرَابة والجُرامة والتكرُّب في الدَّلالة على التقاط ما بقِي من التمر في الكَرَب[169].

- علاقة اشتمال بين الاختراف في عمومه وبين الخارِف، واستنجى الناس[170]: "والاختراف: لقط النَّخل بُسرًا ورُطَبًا. والخارِف: الحافظ في النَّخل... وقال: قد استنجى الناس، إذا أصابوا الرُّطب. وقال رجل من أهل البادية: استجنى الناس"[171].

8- ثمر النَّخلة من حيث جودة الطعم أو رداءته

تنوَّع طعم النخلة ما بين الجيِّد والرديء، وجاء وصفها بالألفاظ الآتية: (مُطَابة، ومُحْصَبة، والضَّرَى)[172].

العلاقة الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين مطابة والضَّرى في الدلالة على الطعم الطيِّب: "فإذا كانت النَّخلة طيِّبًا طعمُها قالوا: مُطابة... وتُطْرح عِصِي الجذع بعدما يُؤخَذ دقيقهُ في الماء فيكون نبيذًا، فإنْ صار طيِّبًا فهو الضَّرى"[173].

- علاقة التضادّ المتدرّج بين مُطابة ومُحصَبة: "فإذا كانت النَّخلة طيِّبًا طعمُها قالوا: مُطابة. وإذا كانت خبيثة الطعم قيل: مُحْصَبَة"[174].

- علاقة اشتمال بين الكلمة الرئيسة للحقل (ثمر النَّخلة) وألفاظ الحقل.

9- ألفاظ تُطلق عند شراء النخلة

هناك ألفاظ تطلق على أحوال شراء الثمار، وتتمثل فيما يأتي: (مَخْرَفة، والجَزْم، والعرايا، والغرائر، والطِّناء)[175].

العلاقات الدلاليَّة:

- علاقة ترادف بين مَخْرفة والغرائر في الدَّلالة على شراء الرجل النّخلات له[176].

- علاقة الأضداد فقد وردت كلمة (الطِّناء) وتدل على معنيين متضادين، وذلك في قوله: "وأهل عُمان يُسمُّون شراء الثِّمار: الطِّناء، ممدود. يقال: أطْنَيْتُها مخففّة: إذا بعتها. واطَّنيتها، مشدّدَة الطاء: إذا اشتريتها"[177].

10- آفات التمر

يُصِيب التمر آفات تؤثر على جودة طعمه، وقيمته الغذائيَّة، وجاءت الألفاظ المعبِّرة عن ذلك فيما يأتي: (النَّفَض، واللَّفَظ، والسَّقَط، والخزَّان، والجريم، والفغى، والوخْواخ، والحُسافة، والوقْب، والهامدة، والسَّراد، والحَشَف، والحَثَا والحَفَا والحُفَالة والحُثَالة، والثَّفِنَة)[178].

العلاقات الدلاليَّة:

علاقة ترادف بين النَّفَض واللّفظ والسَّقَط في الدلالة على كل ما يسقط عن النخلة من التَّمر مما يفسد[179].

وعلاقة ترادف بين الخزَّان والوقْب والفَغى في الدلالة على الفاسد من التمر[180].

وعلاقة ترادف بين الحشف والسَّراد والحَثا والحَفَا والحُفَالة والحُثالة في الدلالة على التمر الرديء[181].

علاقة الاشتمال بين الكلمة الرئيسة (آفات التمر) وباقي ألفاظ الحقل.

علاقة المشترك اللفظي فكلمة (الفغى) لها دلالتان، الأولى: الفاسد من التمر، والثانية: حُطام البُرّ[182].

النتائج:

تناول البحث تصنيف كتاب النّخلة لأبي حاتم السجستاني في ضوء نظريّة الحقول الدلاليَّة، وقد خَلُص إلى عدد من النتائج مِنْ أهمها:

- يمثِّل كتاب النَّخلة أنموذجًا واضحًا يدل على أنَّ نظريَّة الحقول الدلاليَّة لها بذور في مصنّفات العلماء الأوائل، فقد احتوى على جُلِّ صفات النَّخلة، وأطوارها، وما يحصل لها من متغيرات، بحيث تشكِّل حقولًا دلاليَّة رئيسة يمكن أنْ تقسَّم إلى حقول فرعيَّة، وهي بذلك توافق ماجاء في النظريَّة من مبادئ.

- اهتمامه بذكر سياق الكلمة وشرحها، مستعينًا بالشواهد المتنوّعة من القرآن والحديث النبويّ والشعر العربي. وهو مايتوافق مع أحد مبادئ نظريَّة الحقول الدلاليَّة.

-عدم التزام أبي حاتم بتصنيف هذه الصِّفات تحت باب يجمعها، وتارة يكرِّر الحديث عن اللفظة، دون مراعاة للترتيب، فيبدو أنَّ أبا حاتم لا يرى في ذلك تأثيرًا على المعنى، بخلاف ما تراه نظريَّة الحقول الدلاليَّة من تأثّر كلمات الحقل بعضها ببعض.

- ظهر اهتمام أبي حاتم بذكر بعض من العلاقات الدلاليَّة، ولكنَّه يهدف مِن وراء ذلك إلى شرح معاني الكلمة في سياقها.

- تُعد ظاهرة الترادف من أهم العلاقات التي يمكن استخلاصها من الحقول الدلاليَّة في الكتاب، ويرجع سبب ورودها بكثرة إلى أمورٍ منها:

تعدد اللَّغات (اللَّهجات)، كان سببًا رئيسًا لوجود هذا النوع من الترادف.

التغيرات الصوتية كالقلب المكاني في مثل: جبذ وجذب.

الإبدال اللُّغويّ فقد تتطوّر بعض أصوات الكلمة الواحدة، فتنشأ صور أخرى للكلمة من مثل: المغموم والمغمَّق والمغمَّم، والجَزَال والجَزَار، والحثَا والحفا.

- يمكن إرجاع سبب المشترك اللفظي بين ألفاظ بعض الحقول الدلاليَّة إلى أنها روايات منقولة عن لغات. ويعبِّر عنها أبو حاتم بقوله: "ويُقال"، "وقال بعضهم"، وقد يُصرّح باسم الراوي. كما أنَّ الاستعمال المجازي للكلمة يُعدّ سببًا لتعدد معناها، كما في لفظة: الأسَل.

- جاءت علاقة التضادّ بين ألفاظ بعض الحقول الدلاليَّة بأنواعها الثلاثة: التضادّ الحادّ غير المتدرّج، والتضادّ المتدرّج، والتضادّ الاتجاهي.

- ظهرت عدة علاقات أخرى، وهي: الاشتمال، والجزئيَّة، والأضداد في عدد مِن الحقول.

- برزت أهميَّة دراسة مثل هذا النوع من الكتب، ولا سيَّما كتاب النّخلة الذي يمكن أنْ يكون موضوعًا لدراسات أخرى، كدراسة اللُّغات الواردة فيه، وأيضًا دراسة شواهده اللغويَّة، كما يمكن عمل دراسة مقارنة بينه وبين ماجاء عند ابن سيده عن النَّخلة في المخصّص مثلًا.

- ومِن توصيات البحث أنْ تُدرس كتب معاجم الموضوعات وفق نظريّة الحقول الدلاليّة، والاستفادة من مبادئ هذه النظريَّة ومميزاتها، وصولًا لوضع النظريّة العربيَّة الدلاليَّة، والاستفادة مِن كنوز تراثنا اللُّغويّ الأصيل.

ملحق:

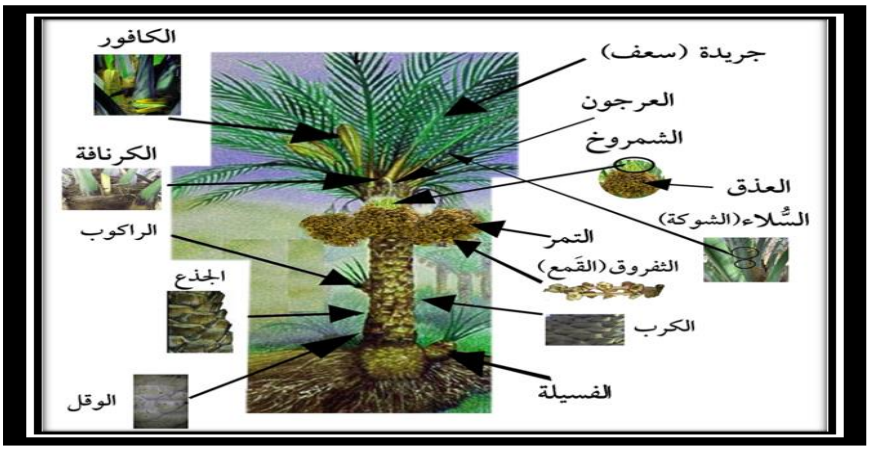

الصورة رقم 1: توضح بعض أجزاء النخلة.

المصدر: حسين محمد حسين، الوسط نيوز، العدد 2659 الخميس 17 ديسمبر 2009 الموافق 30 ذي الحجة 1430هـ. مع تصرف، وإضافة تعديلات على أجزاء النخلة وفق ما جاء في كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني

الصورة رقم 2: النخل الصنوان (ويكيبيديا)

الهوامش والإحالات:

(1) ينظر: السيرافي، أخبار النحويين البصريين: 102-104. الزُّبيدي، طبقات النحويين واللغويين: 94-96. القفطي، إنباه الرواة على إنباه النحاة: 58 - 64. السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: 606، 607.

(2) السجستاني، كتاب النخلة: 67.

(3) نفسه: 79. ومن مواضع ذكره للغات ينظر: 95،96.

(4) نفسه: 66،79.

(5) نفسه: 57. وينظر مثلًا: 54، 59-61،66.

(6) نفسه: 56.

(7) نفسه: 57.

(8) نفسه: 57. وينظر مثلًا: 59، 61، 64، 93.

(9) نفسه: 58

(10) نفسه: 60. وينظر مثلًا: 61، 64.

(11) نفسه: 61. وينظر أيضًا: 63، 64، 65، 68، 77، 79.

(12) نفسه: 56. وينظر أيضًا: 57، 74، 95.

(13) نفسه: 56. وينظر أيضًا: 56، 60. 62، 67، 71، 72، 76، 79، 80، 82، 84، 85، 94، 95.

(14) نفسه: 58. وينظر: 70، 74، 75، 81، 82، 94.

(15) نفسه: 52، وينظر أيضًا: 60، 76-80، 87، 88.

(16) نفسه: 61.

(17) ويُرجَّح أنَّ الكتاب لأبي عبيد القاسم بن سلَّام، وقيل: هو لأبي حاتم السجستاني. ينظر: مقدمة كتاب النخل والكرم، المنشور في البلغة في شذور اللغة، نشره أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيين، بيروت، 1911م: 63.

(18) حققه إبراهيم السامرائي، وهو منشور في أربع صفحات في مجلة المورد، مج1، ع1، 2. وذكر المحقق أنَّ هذه الرسالة هي جزء من كتاب ابن وحشية (الفلاحة النبطية)، وموضوع النخل آخر باب من أبواب الكتاب: 65.

(19) عمر، علم الدلالة: 79.

(20) نفسه: 80

(21) عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلاليَّة: 16. ينظر: المعايير التي وُضعت للتمييز بين الكلمات الأساسية والهامشية، عمر، علم الدلالة: 96.

(22) ينظر: عمر، علم الدلالة: 111 - 113. ينظر: حسنين، الدلالة والنحو: 76- 77.

(23) ينظر: عمر، علم الدلالة: 86.

(24) ينظر: نفسه: 87.

(25) ينظر: الخولي، علم الدلالة علم المعنى: 93-139.

(26) السيوطي، المزهر: 402/1. ووقع خلاف بين القدماء في وقوع الترادف بين القدماء فمنهم مجوِّز وآخر منكر ينظر: أنيس، في اللهجات العربية: 174، 175. عبدالتواب، فصول في فقه العربية: 310، 311. عمر، علم الدلالة: 215، 216.

(27) ستيفن أولمان، دور الكلمة: 97.

(28) ينظر: عمر، علم الدلالة: 220، 221.

(29) ابن فارس، الصاحبي: 344، 345.

(30) الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية: 210.

(31) ينظر: عمر، علم الدلالة: 100.

(32) ينظر: عمر، علم الدلالة: 99. حسنين، الدلالة والنحو: 65، 66.

(33) ينظر: عمر، علم الدلالة: 101.

(34) ينظر: عمر، علم الدلالة: 102-105.

(35) ينظر: السيوطي، المزهر: 1/ 309. آراء القدماء والمحدثين، وأسباب نشأة الأضداد: أنيس، في اللهجات العربية: 204، 205. وينظر: عمر، علم الدلالة: 191، 162.

(36) ينظر: عمر، علم الدلالة: 105، 106.

(37) السيوطي، المزهر: 296/1. وينظر موقف القدماء والمحدثين من ظاهرة الاشتراك اللفظي وأسبابه: أنيس، في اللهجات العربية: 192 وما بعدها. وينظر: عمر، علم الدلالة: 156، 157.

(38) ينظر: عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلاليَّة: 15.

(39) يا قوت، معاجم الموضوعات: 315

(40) نفسه: 50-93.

(41) نفسه، الصفحات نفسها.

(42) نفسه: 51.

(43) نفسه، الصفحة نفسها.

(44) نفسه: 60-62، 90، 91.

(45) نفسه: 61، 62.

(46) نفسه: 91

(47) نفسه: 90

(48) نفسه: 91

(49) وجاء في العين: والجُفُّ: قِيقاءة الطَّلع، وهو الغِشاء الذي يكون على الوَليعِ، وجمعُه جُفوف: الفراهيدي، العين: 23/6. وجاء عند ابن سيده في المخصص: "الهِراء: الطَّلع لعبد القيس": 120/11.

(50) إذا بدا الطَّلع فهو الغضيض". كراع النمل، المنتخب: 457/1.

(51) نفسه: 63، 64، 65، 67، 68.

(52) نفسه: 63، 64، 67.

(53) نفسه: 63، 65.

(54) نفسه: 64.

(55) نفسه: 68.

(56) نفسه: 63.

(57) نفسه، الصفحة نفسها.

[58] "السَّعف: أغصان النخلة. الواحدة: سعفة. وأكثر ما يقال ذلك إذا يبست". ينظر: الخليل، العين: 340/1. وجاء عند ابن سيده في المخصّص: " وقيل: لا تكون السَّعفة جريدة إلا بعد أن يُنزع خُوصها"،ابن سيدة،المخصص: 106/11. وقيل: "والسَّعف هو الجريد عند أهل الحجاز، واحدته: جريدة وهو الخُرص وجمعه: خِرْصان". أبو عبيد، الغريب المصنف: 1/ 541.

[59] السَّعف إذا كان أخضر رطبًا. ينظر: الفراهيدي، العين: 340/1. ابن سيده، المخصص: 106/11.

[60] نفسه: 60، 61.

[61] نفسه: 60.

[62] نفسه: 61.

[63] نفسه، الصفحة نفسها.

[64] نفسه، الصفحة نفسها.

[65] نفسه، الصفحة نفسها.

[66] نفسه: 79، 80.

[67] نفسه: 80.

[68] نفسه: 79.

[69] نفسه: 80.

[70] نفسه، الصفحة نفسها.

[71] نفسه: 79.

[72] نفسه: 80.

[73] نفسه: 50، 51، 53، 55.

[74] نفسه: 50.

[75] نفسه، الصفحة نفسها.

[76] نفسه، الصفحة نفسها.

[77] نفسه: 51.

[78] نفسه: 52.

[79] نفسه: 50

[80] نفسه، الصفحة نفسها.

[81] نفسه: 51.

([82]) نفسه: 55، 94.

([83]) نفسه: 94

[84] نفسه: 60-74.

[85] العذق: لغة أهل الحجاز. ينظر: ابن سيده، المخصص: 107/11.

[86] نفسه: 74.

[87] نفسه: 50، 56،57،58.

[88] نفسه: 51-60.

[89] نفسه:57.

[90] نفسه: 58.

[91] نفسه: 60

[92] نفسه: 56، 75، 80، 81، 82، 86.

[93] نفسه: 80، 81، 90.

[94] نفسه: 80.

[95] نفسه: 82

[96] نفسه: 86

[97] نفسه: 75

[98] نفسه: 81.

[99] نفسه: 75، 91، 93

[100] نفسه: 91.

[101] نفسه: 75، 91.

[102] نفسه: 91.

[103] نفسه: 91.

[104] نفسه: 91، 99.

[105] نفسه: 67، 91

[106] نفسه: 82.

[107] "والسِّكَّة أيضًا: النَّخل المصطف، وجمعها سِكَك. ومنه قيل للحارات السِّكَاك؛ لاصطفاف الدور بها، وكذلك سِكَّة الطرق؛ لاستوائها". ينظر: كراع النمل، المنتخب: 461/1.

[108] نفسه: 67، 91.

[109] "والنخل المنبّق: المصطف على سطر مستو، ويُقال: وهو الذي يُفْسل فيصير مثل النَّبِق". كراع النمل، المنتخب: 460/1، 461.

[110] نفسه: 67-91.

[111] نفسه: 82.

[112] نفسه: 65-74.

[113] نفسه:65.

[114] نفسه:66.

[115] نفسه: 65.

[116] نفسه: 74.

[117] نفسه: 65.

[118] نفسه: 51، 56، 82، 93، 94

[119] نفسه: 94.

[120] نفسه: 94.

[121] ينظر: ابن سيده، المحكم: 352/3.

[122] نفسه:56

[123] نفسه: 94.

[124] نفسه: 87، 94، 95.

[125] جاء في التهذيب: "النَّفِيّة، والنُّفْيَة: سُفرة مُدوَّرة تُتخذ من خُوص النَّخْل". الأزهري، تهذيب اللغة: 341/15.

[126] نفسه: 95.

[127] " والدَّوْخَلَّة: سَفِيفة خُوص يُوضع فِيهَا التَّمْر. ابن سيده، المحكم: 142/5.

[128] نفسه: 87، 94، 95.

[129] نفسه: 59، 90، 99.

[130] نفسه: 95.

[131] نفسه: 59.

[132] نفسه: 45، 46، 49.

(133) نفسه: 45.

(134) نفسه: 46.

(135) نفسه: 49.

(136) نفسه: 46

(137) نفسه، الصفحة نفسها.

(138) نفسه: 69، 70، 71.

(139) نفسه: 69، 70

(140) "رمخ: قَالَ شمر: الرِّمْخ: هُوَ السَّدَى والسَّدَاء -ممدود- بلغَة أهل الْمَدينة. وهو السَّيَابُ -بلغَة وَادي الْقرَى- وَهو الرِّمَخ -بلغَة طَيِّء- واحدَتها رِمَخَة. وَهو الْخَلاَل بلغَة أهل البَصْرَة". الأزهري، تهذيب اللُّغة: 7/ 165.

(141) نفسه: 71.

(142) نفسه: 70.

(143) نفسه: 66، 71، 72، 79.

(144) نفسه: 67، 71.

(145) نفسه: 66.

(146) نفسه: 71.

(147) نفسه: 72.

(148) نفسه: 79.

(149) نفسه، الصفحة نفسها.

(150) نفسه: 72، 73، 75، 76، 79، 84.

(151) نفسه: 73.

(152) "فإذا بلغ الإرطاب ثُلثيها فهي: حُلْقانة وهو مُحَلْقِن". كراع النَّمل، المنتخب: 1/ 457.

(153) نفسه: 72.

(154) نفسه: 73.

(155) نفسه: 75، 76، 85، 88، 94، 96.

(156) "السُّهْرِيز والسِّهْرِيز: ضَرْب مِنَ التَّمْر، مُعَرَّب، وَسَهَر بِالْفَارِسِيَّة الأَحمر، وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّة شهْرِيز، بِالشّين الْمُعْجَمَة، ويقال سُهْرِيز سِهْرِيز وشِهْرِيز شُهْرِيز، بِالسِّين وَالشِّين جَمِيعًا، وَهُوَ بِالسّين أَعْرَب، وإِنْ شِئت أَضفت مِثْلَ ثوبُ خَزّ وثوبٌ خَزٌّ، وَقَالَ أَبو عُبَيْد: لَا تضف". ابن منظور، لسان العرب: 360/5.

(157) "الأوتكى: ضرب من التَّمْر يشبه الشهريز". ابن دريد، جمهرة اللغة: 415/1.

(158) "القطيعاء: تمر صغَار يشبه الشهريز". ابن دريد، جمهرة اللغة: 91/1.

(159) نفسه: 85.

(160) نفسه، الصفحة نفسها.

(161) قَال الْجوهَرِي: العَجوَة ضَرْب منْ أَجوَد التَّمْر بِالْمَدِينَة ونَخْلتُها تُسَمَّى لِينَة؛ قال الأَزهري: العَجْوَةُ الَّتِي بِالْمَدِينَة هِي الصَّيحَانيَّة". ابن منظور، لسان العرب: 15 /31.

(162) نفسه: 75، 84، 85.

(163) نفسه: 88، 89، 92.

(164) نفسه: 88، 89.

(165) نفسه: 89.

(166) نفسه: 92.

(167) نفسه: 78، 86، 87، 88.

(168) نفسه: 88.

(169) نفسه: 87، 88.

(170) "لقط رطبه". ابن سيده، المخصص: 1/11.

(171) نفسه: 78، 86.

(172) نفسه: 92.

(173) نفسه، الصفحة نفسها.

(174) نفسه: الصفحة نفسها.

(175) نفسه: 86، 87، 93، 96.

(176) نفسه: 87، 93.

(177) نفسه: 96.

(178) نفسه: 71، 77، 78، 96.

(179) نفسه: 78.

(180) نفسه: 77.

(181) نفسه: 76، 77

(182) نفسه: 77.

قائمة المصادر والمراجع:

1) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللُّغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، 2001م.
2) أنيس، إبراهيم، في اللَّهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1984م.
3) أوغست هفنر، كتاب النَّخل والكرم، المنشور في البلغة في شذور اللُّغة، المطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيين، بيروت، 1911م.
4) أولمان، ستيفن، دور الكلمة، ترجمة وتعليق: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ت.
5) الثَّعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، فقه اللُّغة وأسرار العربية، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
6) حسنين، صلاح الدين، الدّلالة والنَّحو، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
7) الخولي، محمد علي، علم الدلالة علم المعنى، دار الفلاح للنشر، الأردن، 2000م.
8) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
9) الزُّبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
10) السجستاني، محمد بن سهل، كتاب النَّخلة، تحقيق: حاتم صالح الضَّامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2001م.
11) السيوطي، عبدالرحمن بن الكمال بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ت.
12) السيوطي، عبدالرحمن بن الكمال بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه: أحمد جاد المولى بك وآخرون، دار التراث، القاهرة، 2008م.
13) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
14) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصّص، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.
15) السيرافي، الحسن بن عبدالله، أخبار النَّحويين البصريين، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، 1985م.

16) أبو عبيد، القاسم بن سلَّام، الغريب المصنف، تحقيق: صفوان عدنان الداوودي، دار الفيحاء، دمشق - بيروت، د.ت.

17) عبدالتواب، رمضان، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987م.

18) عزوز، أحمد، أصول تراثيَّة في نظريَّة الحقول الدلاليَّة، اتحاد الكُتَّاب العرب، دمشق، 2002م.

19) عمر، أحمد مختار، علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة، 2009م.

20) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريَّا، الصاحبي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة. د.ت.

21) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

22) القفطي، علي بن يوسف، إنباه الرّواة على أنباه النُّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

23) كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد العمري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، د.ت.

24) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1993م.

25) ابن وحشيّة النَّبطي، أبو بكر أحمد بن علي بن قيس بن المختار، كتاب النخل، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مجلة المورد، العراق، مج1، ع1، 2، 1971م.

26) ياقوت، محمود سليمان، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م.

Arabic References:

1) al-ʾAzharī, Muḥammad Ibn ʾAḥmad, Tahd̲īb al-Luġah, ed. Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Dār Iḥyāʾ al-Tturāth al-ʿArabī, Bayrūt, Ṭ1, 2001.

2) ʾAnīs, ʾIbrāhīm, fī al-Lahajāt al-ʿArabīyah, Maktabat al-ʾAnjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1984.

3) ʾŪġust Hafnir, Kitāb al-Nakhl & al-karam, al-Manshūr fī al-Bulġah fī Shud̲ūr al-Luġah, al-Maṭbaʿah al-Kāthwlīkīyah lil-ʾĀbāʾ al-Yasūʿīyīn, Bayrūt, 1911.

4) ʾAūlmān, Stephen, Dawr al-Kalimah, tr. Kamāl Bishr, Maktabat al-Shabāb, al-Qāhirah, N. D.

5) al-Ṯaʿālbī, ʾAbū Manṣūr ʿAbdālmalik Ibn Muḥammad Ibn ʾIsmāʿīl, Fiqh al-Luġah & ʾAsrār al-ʿArabīyah, Manshūrāt Maktabat al- Ḥayāh, Bayrūt, N. D.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
للدراسات اللغوية والأدبية

6) Ḥasanaīn, Ṣalāḥ al-Dīn, al-Dalālah & al-Nanḥw, Maktabat al-ʾĀdāb, al-Qāhirah, N. D.
7) al-Khūlī, Muḥammad ʿAlī, ʿilm al-Dalālah ʿilm al-Maʿnā, Dār al-Falāḥ lil-Nashr, al-ʾUrdun, 2000.
8) Ibn Duraīd, ʾAbūbakr Muḥammad Ibn al-Ḥasan al-ʾAzdī, Jamharat al-Luġah, ed. Ramzī Munīr Baʿlabakkī, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1987.
9) al-Zubydī, ʾAbūbakr Muḥammad Ibn al-Ḥasan, Ṭabaqāt al-Naḥwīyīn & al-Luġawīyīn, ed. Muḥammad ʾAbū al-Faḍl ʾIbrāhīm, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, N. D.
10) al-Sijistānī, Muḥammad Ibn Sahl, Kitāb al-Nakhlh, ed. Ḥātim Ṣāliḥ al- Ḍāmin, Dār al-Bashā'ir al-ʾIslāmīyah, Bayrūt, 2001.
11) al-Suīūṭī, ʿAbdalraḥmān Ibn al-Kamāl Ibn ʾAbīkakr, Buġīat al-Wuʿāt fī Ṭabaqāt al-Luġwīyn & al-Nuḥāt, ed. Muḥammad ʾAbū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Ṣaydā - Bayrūt, N. D.
12) al-Suīūṭī, ʿAbdalraḥmān Ibn al-kamāl Ibn ʾAbībakr, al-Muzhir fī ʿulūm al-Luġah & ʾAnwāʿahā, Dār al-Tturāth, al-Qāhirah, 2008.
13) Ibn Sīdh, ʿAlī Ibn ʾIsmāʿīl, al-Muḥkam & al-Muḥīṭ al-ʾAʿẓam, ed. ʿAbdalḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2000.
14) Ibn Sīdh, ʿAlī Ibn ʾIsmāʿīl, al-Mukhṣaṣ, Dār al-Kitāb al-ʾIslāmī, al-Qāhirah, N. D.
15) al-Sīrāfī, al-Ḥasan Ibn ʿAbdallāh, ʾAkhbār al-Naḥwīyīn al-Baṣrīyīn, ed. Muḥammad ʾIbrāhīm al-Bannā, Dār al-ʾIʿtiṣām, al-Qāhirah, 1985.
16) ʾAbū ʿUbaīd, al-Qāsim Ibn Sllām, al-Ġarīb al-Muṣannaf, ed. Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī, Dār al-Faīḥā', Dimashq - Bayrūt, N. D.
17) ʿAbdāltawāb, Ramaḍān, Fuṣūl fī Fiqh al-ʿArabīyah, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1987.
18) ʿAzzūz, ʾAḥmad, ʾUṣūl Turāṯīyah fī Naẓrīyat al- Ḥuqūl al-Dalālīyah, ʾIttiḥād al-Kuttāb al-ʿArab, Dimashq, 2002.
19) ʿUmar, ʾAḥmad Mukhtār, ʿilm al-Dalālh, ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 2009.
20) Ibn Fāris, ʾAḥmad Ibn Fāris Ibn Zakrīyā, al-Ṣāḥibī, ed. al-Saīyid ʾAḥmad Ṣaqr, Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī & Shurakāh, al-Qāhirah. N. D.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

21) al-Farāhīdī, al-Khalīl Ibn ʾAḥmad, al-ʿAīn, ed. Mahdī al-Makhzūmī, & ʾIbrāhīm al-Sāmarrā'ī, Dār & Maktabat al-Hilāl, N. D.

22) al-Qifṭī, ʿAlī Ibn Yūsuf, ʾInbāh al-Rrwāt ʿalā ʾAnbāh al-Nuḥāt, ed. Muḥammad ʾAbū al-Faḍl ʾIbrāhīm, Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhirah, 1986.

23) Kurāʿ al-Naml, ʿAlī Ibn al-Ḥasan al-Hanā'ī, al-Muntakhab min Ġarīb kalām al-ʿArab, ed. Muḥammad al-ʿUmarī, Markaz 'Iḥyā' al-Turāth al-'Islāmī, Makkah al-Mukarramah, N. D.

24) Ibn Manẓūr, Muḥammad Ibn Mukarram Ibn ʿalā, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1993.

25) Ibn Waḥshīyah al-Nabṭī, ʾAbūbakr ʾAḥmad Ibn ʿAlī Ibn Qaīs Ibn al-Mukhtār, Kitāb al-Nakhl, ed. ʾIbrāhīm al-Sāmarrā'ī, Majallat al-Mawrid, al-ʿIrāq, No 1, issue 1, 2, 1971.

26) Yāqūt, Maḥmūd Sulaīmān, Maʿājim al-Mawḍūʿāt fī ḍaw' ʿilm al-Luġah al-ḥadīṯ, Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿīyah, al-ʾIskandarīyah, 1994.